



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٢/٢/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: الحل أولاً وأخيراً معلق بكفاءة قوائنا المسلحة واستعداد جبهتنا الداخلية

مناقشات بالغة الصراحة في الجلسة المغلقة يجيب خلالها الرئيس على كل الأسئلة المطروحة

السادات يقول :

« قرار المعركة مرهون بإرادتنا وحدنا »

« حققنا خطوات تاريخية في قومية المعركة »

« أمريكا تسعى لعزل سوريا عن مصر »

« لاضرر في تباين السياسات اليومية

لدول الاتحاد مادامت استراتيجيتنا واحدة »

صادق: نعد قوائنا الآن للعمليات الهجومية

غالب: لانامل في الحل السياسي

وزير العدل قدم تقريره عن تحقيقات الطلاب

المؤتمر يصدر توصياته

في ختام دورته اليوم



مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

خلال الجلسة المغلقة التي عقدها المؤتمر القومي أمس أجاب الرئيس أنور السادات على كل الاستفسارات الحيوية ، التي طرحها أعضاء المؤتمر ، وقال أن حل الأزمة معلق - أولا وأخيرا - بمدى قدرة قواتنا المسلحة ، التي نثق تماما في كفاءتها ، وباستعداد جبهتنا الداخلية ، لمواجهة الإبعاد الجديدة التي أخذتها المعركة بعد التطورات الدولية الأخيرة .

وكانت المناقشات قد تركزت حول الموضوعات التالية :

● حول المعركة : أكد الرئيس عدة حقائق :

- أن قرار المعركة قرار مصري ، مبرهون بالإرادة المصرية وحدها .
- أن القرار يمتد لاستكمال استعداد الجبهة الداخلية .
- أن العدو لن يمر من شباك دفاعنا الجوي بلا خسارة ، بل سيدفع أبهظ التكاليف لعدوانه .
- أننا قادرون على أن نضربه في عمق العمق ، إذا ما ضربت العمق المصري .
- أننا قادرون على أن نرد بالحرب البولوجية ، إذا ما حاول العدو استخدامها .
- أن إسرائيل لن تنسحب في النهاية إلا إذا أريقت دماء جيشها في العمق وفي رمال سيناء .

● حول العمل العربي : أكد الرئيس السادات :

- أن خطوات هامة في قومية المعركة قد تحققت حتى الآن وهي نعد تحولات بارزة في التاريخ العربي ، وليس من المصلحة إذاعتها .
- أن قرار المعركة لا يمكن أن ننظر لجميع كل الطاقات العربية على امتداد مساحة الوطن العربي ؛ لأن هذا الهدف عزيز صعب المنال .
- أن الدول العربية لديها أسلحة للضغط أكثر فعالية من سلاح وقف البيروقراطية ، الذي يصعب تحقيقه لأنه سلاح ذو حدين .
- أنه لا ضرر من تبين السياسات الدبلوماسية لدول الاتحاد ، ما دنا ملتزمين باستراتيجية واحدة .
- أنه من الممكن أن تزيد طاقة العمل الدائري ، ويصبح أكثر اثارا بتنسبنا معه .
- أن أمريكا تسعى إلى قاعدة قبرص حتى تعزل سوريا ، وتقطع اتصالها الجوي بالقاهرة .

- أنه سواء اتبرت جهود السفير بارنج الذي يصل إلى القاهرة اليوم أو لم تتم ، فإننا نجهز أنفسنا للمعركة ، لأننا ندر أن إسرائيل لن تنسحب إلا بالمعركة .
- أن ديان طلب من المشاعرة المناضلة فدوى طوقان أن يبلغ مصر أن الملك حسين قد أنهى اتفاقه مع إسرائيل ، وأن مصر قد رفضت أي كلام في هذا الموضوع .
- حول محصر والاتحاد السوفيتي : قال الرئيس السادات :
 - أن حملات التشكيك المستمرة تهدف إلى تمويض علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي حتى يسهل عزلنا والنقض علينا .
 - أن من المصلحة المصرية وجود الأسطول السوفيتي في البحر الأبيض المتوسط . ولكننا نذكر واقعة سفينة الخمسين الأمريكية « ليرتي » .

— انه نس الانحد السومينى لسه فواعد من الموائى المصرية ، لكننا تقدم له فى موانينا بعض الخدمات الحربية براءه بوقتہ بما .
— ان معاهدة الصداقة تعنى مصر حق الحصول على الاسلحة المتطورة .
— ان الانحد السومينى لم يطلب منا أى شروط بسطة لمساعدتنا فى ازالة نشر العدوان .

● حول تضاميا العمل الداخلى : قال الرئيس السادات :
— انه ينبغي ان نعمم بالتدرج عملية التنشئة العسكرية فى كل المؤتمرات العلمية بكل مراحلها الاندائية والثانوية والجامعات . لان الخطر الاسرائيلى المستمر مزروع فى قلب الامة العربية .
— انه يرى تاجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا للانحد الاشتراكى ، وبشكل النظم الطلعي العلنى . الى ما بعد المعركة . حتى يكون معيار الاختيار هو مدى مشاركة كل فرد فى المعركة .
— انه سوف يترك للصخفين انفسهم مهمة محاسبة الذين ينحرفون بالكلمة فى وجود عنصر قضائى وفى اطار التزامهم بميثاق الشرف الذى يصدرونه .
— انه يجرى الان المفاوضة بين اعاده وزارة الشباب ، واتشاء مجلس اعلى يتحمل مسئوليتها . بهدف تكوين جهاز قزمى يخدم حركة الشباب وبرعاها .
— انه سوف يحل الى اللجنة المركزية بحث قضية ما اذا كان من الممكن ان يعود الى الذين فرضت عليهم الحراسة . جزء من ارضهم .

● حول الموقف الدولى : قال الرئيس السادات :
— ان الصين هى التى طلبت باجبل زيارة السيد محمود رياض حتى شهر مارس ، وان موقف الصين من قضيتنا موقف مبدئى .
— ان بنجالاديش قد أصبحت بالفعل حقيقة واقعة ، وان اخطئه يحيى خان فى اننى حيايت لثامتساى شرومه . وسوى معروف بنجالاديش نور ان يعرف بنا الرئيس الباكستانى على بونو .
وكانت وقائع الجلسة المغلقة . التى استمرت حوالى 3 ساعات أمس . قد تناهت على الوجه المالى :

■ تحدث الدكتور مراد غالب وزير الخارجية عن الحل السياسى والعمل السياسى . وقال ان هدف العمل السياسى ان يظل حقا واضحا امام المجتمع الدولى . ولكننا لانامل اطلاقا فى الحل السياسى . وان الحل الوحيد لما يمكن ان نسميه بازاله انار العدوان هو ان نصيح قواننا المسلحة قانده على معركة التحرير باياعها الجديدة . وان نصيح الجبهة الداخلية على استعداد كامل لاعياء المعركة .

قال وزير الخارجية ايضا انه اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تفصل بينا وبين الانحد السومينى ، فانها تكون قد كسبت المعركة دون ان تطلق رصاصة واحدة

■ تحدث الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية . وقال : ان الصراع الاسرائيلى فرض علينا ضرورة استخدام انواع من المعدات لم يفرض استخدامها على الدول الكبرى . واننا نضع امامنا كل وسائل الدعم المنظور وغير المنظور الذى تقدمه امريكا لاسرائيل ، والذى يمكن ان نقدمه لها خلال المعركة .
قال وزير الحربية ايضا ان القوات المسلحة مستعدة فى رفع مستوى كفاءتها الفعالة . واعداد نفسها لتنفيذ العمليات الهجومية .



وأكد الفريق أول صادق أن جهدا شاقا قد بذل على الجبهة السورية (التشامية) جسر بقدرة هائلة على مواجهة العدو الإسرائيلي .
أكد وزير الحربية كذلك أنه من خلال الأسلحة المنظورة ، لن تكون القضية الأساسية للجبهة المصرية هي قضية عدد المقاتلين ، وإنما نوعيتهم . ومدى قدرتهم على استيعاب السلاح .

■ ■ ■ وقبل أن يتحدث السيد محمد سلامة وزير العدل ، سمح أمين المؤتمر لمصوري التلفزيون بالدخول الى القاعة ، وتحدث وزير العدل : فقدم تقريرا بوقائع التحقيقات في حوادث الطلاب الأخيرة . كان أبرز ما فيه - تأكيد على سلامة ونقاء القاعدة الطلابية .

قال وزير العدل أيضا أن مجموع من أسلّمهم التحقيقات ٢٤٤ شخصا ، بينهم عناصر من غير الجامعات اشتركت في الأحداث . وقد اخرج من الذين لم يتجاوز التسعيراتهم في المظاهرات هيليسات الأتارة ، ملا ضمان ، وعلى الرغم من أن المتظاهر والشهيد والامتناع عن نقل التروس ، كلها جرائم يعاقب عليها القانون .
كشف وزير العدل عن مضمون جري التحقيق فيها الآن :
الأولى : موزيع منشورات في حشوات وقد سببت في هذه القضية إلقاء الكاتبة الثانية : تكوين تنظيم سرى ضد نظام الحكم .

□ □ وفور انتهاء وزير العدل من تقريره ، تكلم الرئيس السادات . كُتِبَ في تعقيبه عن محاولة للمخاطبات الإسرائيلية لاستغلال حركة الطلاب . وقال : لقد اخرجت عن الطلاب لبريء القاعده الطلابية من أنه شبهه . وحتى يروا بأنفسهم كيف حاول العدو أن يث سمومه ، مستغلا فرصة الحركة الطلابية .

□ □ وفور انتهاء التعقيب - أعلن الرئيس السادات سرية الجلسة : حيث جرت المناقشة الواسعة التي رد الرئيس خلالها على كل الأسئلة المطروحة .

وسوف يعقد المؤتمر القومي جلسته الختامية في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم . لإعلان التوجهات التي انتهت إليها المجلس الفرعية لتؤنير .
وسيدفع المشاركون وقائع هذه الجلسة على الهواء مباشرة .



الرئيس يجيب على استفسارات الأعضاء ويطلب عرضها على الجماهير في كل موقع

الأسئلة تدور حول: المعركة وبعدها القومي - علاقتنا بالاتحاد السوفيتي - الدفاع الجوي
قضايا العمل الوطني - الشباب - البترول كسلاح عربي في المعركة

في رده على الاستفسارات التي طرحها أعضاء المؤتمر خلال
الجلسة المغلقة أوضح الرئيس السادات كثيرا من الحقائق
حول أهم قضايا الساعة . حول المعركة وابعادها . حول البعد
القومي لها . حول علاقات مصر والاتحاد السوفيتي . حول عدد
من قضايا العالم أبرزها قضية البنجالاديش . ثم أخيرا حول
عدد من قضايا العمل الداخلي .

■ الرئيس : بالنسبة للاستفسارات
وصلتني مجموعة من الاسئلة المتعلقة
بالمجال العسكري والسياسي والمجال
التنظيمي ايضا . وانا لا اريد ان اخفي
عنكم اية حقائق ان الموقف بالفعل
يتطلب الصبر والصمت . ومع ذلك
فعلينا جميعا ان نراعي مقتضيات هذا
الموقف . والذي يهمني هو ان نبذلوا
الجهد لان نوضحوا لجماهير الشعب
في مواقع عملها كل الاستفسارات
المنطوية منها .

■ الرئيس : بالنسبة للاستفسارات
وصلتني مجموعة من الاسئلة المتعلقة
بالمجال العسكري والسياسي والمجال
التنظيمي ايضا . وانا لا اريد ان اخفي
عنكم اية حقائق ان الموقف بالفعل
يتطلب الصبر والصمت . ومع ذلك
فعلينا جميعا ان نراعي مقتضيات هذا
الموقف . والذي يهمني هو ان نبذلوا
الجهد لان نوضحوا لجماهير الشعب
في مواقع عملها كل الاستفسارات
المنطوية منها .

وبدا الرئيس في قراءة الاسئلة .

القرار قرأنا

مستوى الامة العربية .. لو اننا كنا
سننظر ذلك . فاننا بالفعل نكون كمن
انظر السراب .
وبودي ان اؤكد لكم اننا لن ننظر احدا
وعندما نستكمل الجبهة الداخلية
استعداداتها لمواجهة الاعداد الجديدة
للمعركة فسنسوف ندخلها على الفور
ايضا هناك كثيرون يسألون . هل
قرارنا بدخول المعركة يتوقف على اذن
منسق من الاتحاد السوفيتي وفي
الواقع فان هذا السؤال واسئلة غيره
كثيرة قد انتشرت منذ ١٥ مايو واعتقد
ان الهدف منها هو التشكيك في
علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي . ومع
ذلك فاني اقول بوضوح كامل ان
القرار قرأنا .

■ سؤال : ما هو الموقف الان بالنسبة
لشعار ترمية المعركة وهل يتعلق قرارنا
بخول المعركة بتحقيق هذا الهدف اولا ؟
■ الرئيس : قومية المعركة هدف
نلدى به الرئيس الفذافي ولقد تحقق
من هذا الهدف بعض الخطوات التي
اعتبرها نقطة تحول في تاريخنا العربي
ولكن الاوان لم يات بعد لاذاعتها .
ولكن هل ننظر او نعلق قرارنا
بدخولنا المعركة على تحقق شعار
قومية المعركة بالكامل . او بعبارة
اخرى حتى يتحقق هذا الشعار على

■ سؤال : ما هو الموقف الان بالنسبة
لشعار ترمية المعركة وهل يتعلق قرارنا
بخول المعركة بتحقيق هذا الهدف اولا ؟
■ الرئيس : قومية المعركة هدف
نلدى به الرئيس الفذافي ولقد تحقق
من هذا الهدف بعض الخطوات التي
اعتبرها نقطة تحول في تاريخنا العربي
ولكن الاوان لم يات بعد لاذاعتها .
ولكن هل ننظر او نعلق قرارنا
بدخولنا المعركة على تحقق شعار
قومية المعركة بالكامل . او بعبارة
اخرى حتى يتحقق هذا الشعار على



في قومية المعركة غير سلاح وقف
البنترول .

حسين واسرائيل

■ سؤال : نسبح بين الحين والآخر
عن ان هناك اتصالات بين الملك حسين
ملك الاردن واسرائيل لما مدى صحة هذا
الكلام ؟

□ الرئيس : الاتصالات مستمرة
والكلام بين الملك حسين واسرائيل
مستمر أيضا ليس من اليوم ولكنه
منذ وقت بعيد وأنا انكر ان بيان كان
قد استدمى الشاعرة المناضلة فدوى
طوقان التي تقم في نابلس وطلب منها
ان تسافر الى القاهرة لنقول للرئيس
عبد الناصر انه قد انتهى انفاله مع
الملك حسين وان الانساق جاهز وان
الضرائط الجديدة قد رسمت بموافقة
الطرفين وان المشكلة ان الملك حسين
لا يستطيع ان يصنع شيئا دون موافقه
مصر وقابلتي بالفعل فدوى طوقان
وقالت الرئيس عبد الناصر وقالت له
هذا الكلام ورفضناه تماما لان لدينا
موثقا ببدنيا في هذا الموضوع
لا بمفاوضات مع اسرائيل .. وستظل
اسرائيل كما قال المسسولون
الاسرائيليون انفسهم في جسم الامة
العربية عضوا غريبا مزروعا بالقوة
وبرفضه الجسم العربي .

■ سؤال : لماذا تختلف في كثير من
الاحيان تصريحات رؤساء الاتحاد الثلاثي
وعلى الاخص تصريحات الرئيس معمر
القذافي والامضل ان تكون السياسة
موحدة .

□ الرئيس : في السياسة الخارجية
قد لا يكون هناك اى ضرر من تباين
المواقف مادامنا جميعا نمسك بالخط
التحرري ومادامنا جميعا ننفق على
استراتيجية واحدة . الرئيس القذافي
صانع مع نفسه ومع موافقه ومع
الخط التحرري وهو يؤمن بان مصر هي

طائرات الفانوم . لم يمش بعد ذلك
وقت طويل حتى ظهرت اكثر نوايا
امريكا تجاه المنطقة وتجاه الامة
عقدت اتفاق ميناء بيريه هني يصبح
قاعدة ثابتة لاسطولها السادس وهي
تحاول الان تزيج مكاربوس من
قبرص . لماذا قاعدة قبرص بالذات .
اعتقد ان الهدف هو عزل سوريا
وقطع جسر الاتصال الجوي ما بين
دمشق والقاهرة . امريكا تزحف على
شرق المتوسط ومن اجل هذا كان لابد
من اعادة الحساب ولكن عليكم ان
تطلبوا في النهاية ان القرار قرارنا
وليس قرار اى طرف اخر .

السلاح ذو حدين

■ سؤال : لماذا لا تستخدم الدول
العربية البنترول كسلاح في معركتنا .
لماذا لا نفلح عن امريكا البنترول ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان سلاح
البنترول سلاح ذو حدين ونحن نحصل
على دعم عربي من دول البنترول يصل
الى 1.9 ملايين جنيه سنويا . فاذا
ماقطعت الدول العربية البنترول فمن
اين ياتي لنا الدعم - ايضا لابد ان
نضع في اعتبارنا ان لانكف الدول
العربية بالانطبق . فاذا توقفت
عائداتها من البنترول فمن اين لها
امكانية الاستثمار . هناك ميزانيات
ومشروعات واجهزة وموظفون . من
اين يمكن ان تغطي الدول العربية كل
هذا الاتفاق بدون عوائد البنترول
خصوصا وان البنترول يكاد يكون
عمادها الاول والاخير .

ثم هناك سؤال اخر . اذا اوقفت
الدول العربية تصدير بنترولها فاين
يذهب هذا البنترول - من يشتريه هل
تلقى به في الرمال .

ومع ذلك ناني اعتقد ان الدول
العربية لديها من وسائل الضغط
الفعال الاخرى التي يمكن ان تساهم

نسمع هذا في اذاعات امريكا وقد قراناه ايضا في المنشورات التي وزعها الاجانب الثلاثة في القاهرة والذين جندتهم المخابرات الاسرائيلية والاتحاد السوفيتي يقف الى جوارنا سياسيا كما انه يدعم موقفنا الاقتصادي .. ربما نتعرض هلاقنا مع الاتحاد السوفيتي خلاف في بعض جهات النظر ولكن حتى الاشقاء يمكن ان يقع بينهم الخلاف - والاتحاد السوفيتي لم يطلب منا اية شروط لمساعدتنا على ازالة آثار العدوان .. امريكا هي التي تحاول دائما ان تفرض علينا شروطها المسبقة ولكني اقول بوضوح ان احدا لم يستطع ان يفرض شروطه المسبقة على عبد الناصر .. وان احدا لم يستطع ان يفرض شروطه على . وان احدا لن يقدر على فرض شروطه على ثورة ٢٣ يوليو .

هناك المسألة الاخرى المتعلقة بالقواعد . وانا اقول بوضوح شديد انه ليس للاتحاد السوفيتي اية قواعد في الموانئ المصرية .. ولقد سبق ان قلت في حديث نشرته مجلة نيوزويك الامريكية انني سوف اعطي تسهيلات للأسطول السوفيتي في الموانئ المصرية وكان ذلك ردا ووقاه لموقفه منا عام ٦٧ ، عندما فقدنا ٨٠ في المائة من سلاحنا ماذا صنع الاتحاد السوفيتي اقام جسرا جوييا ما بين مصر والاتحاد السوفيتي كما اقام جسرا بحريا وخلال ٤ شهور فقط وقيل ان نفع او هني نتكلم عن ثمن السلاح او هني توقع العقود كان قد اكتمل لدينا في ٤ شهور اول خط دفاعي .. وحتى بمسد اقامة اول خط دفاعي بخمسة شهور كاملة جاء الاتحاد السوفيتي ليقوم معنا العقود وقال يومها انه يشعر ان واجبه كمصدق

القاعدة والاساس في اية مواجهة عربية للاستعمار واعوانه ومن الضروري ان يكون بيننا هذا النفس المتطرف نسبيا . لقد استطاع الغدافي ان ينهي الوجود العسكري الامريكي والانجليزي من بلاده خلال فترة وجيزة وليس ايامه من مشاكل كبيرة تقيد خطواته ومن ثم فانه يشعر بحرية اكبر في الحركة وهو يؤمن بضرورة بحث الامة العربية ومواقفه كلها تعبير عن هذا الايمان ولعل اوضح مثال على ذلك موقفه من قضية مالطه .. وليس سرا الا ان الرئيس الغدافي كان احد العوامل الهامة التي جعلت رئيس وزراء مالطه يقف هذا الموقف المتشدد من انجلترا ومن حلف الاطلنطي . وهو بموقفه هذا يسلك الخط التحرري . لا ضرر على وجه الاطلاق من ان يكون هناك قدر من التباين في المواقف التي تقتضيها السياسات اليومية ما دمنا متفقدن على استراتيجية واحدة .

حول الاتحاد السوفيتي

■ سؤال : هل يشترط الانحداد السوفيتي بعض الشروط لمساعدة مصر والدول العربية على ازالة آثار العدوان وهل له قواعد في الموانئ المصرية ؟

□ الرئيس : اخشى ان يكون جميعت هذه الاسئلة جهلات التشكيك المستمرة والتي تهدف في النهاية الى تقويض علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي حتى نبقى وحدنا ومن ثم يسهل عزلنا والقضاء علينا - لقد اثريت ايضا اسئلة مشابهة من بينها على سبيل المثال ان الاتحاد السوفيتي لا يريد سوى حالة اللاسلم واللاحرب في ازمة الشرق الاوسط لان ذلك يساعده على الكسب وعلى استمرار بقائه في المنطقة .

والبنجلاديش قد أصبحت بالفعل حقيقة واقعة - ومع ذلك فانتسا لن نعلن اعترافنا بها إلا وحتى نتأكد من أنه لم تمارس أية ضغوط على باكستان الغربية وسوف نعترف بالبنجلاديش فور أن يعترف بها الرئيس الباكستاني بوتو .

معاهدة الصداقة

■ سؤال : ماهى النتائج المحددة لمعاهدة الصداقة السوفيتية المصرية وهل هى بالفعل توضع موضع التنفيذ ؟

□ الرئيس : المعاهدة هى كما قلت سابقا إطار لتقنين العلاقات التى كانت قائمة بالفعل بيننا وبين الاتحاد السوفيتى وهى تعطىنى حق استخدام الفيتو وحق ارسال الأسلحة المتطورة كما انها أيضا تعطىنا الحق فى كل ماين شأنه ان يطور قواننا المسلحة وعندما عدت من رحلتى الأخيرة الى الاتحاد السوفيتى زرت دمشق ولبنا وأكد الرئيس حافظ الأسد بناء على المحادثات التى جرت بيننا ان الرحلة قد حققت النجاح الذى كان مأمولا وأعلن الرئيس الأسد هذا فى تصريح اذاعه صوت العرب وكانت هناك آراء اخرى ترى ضرورة الاعلان كاملا عن نتائج المحادثات ولكنى اتسائل ماذا يمكن ان يحقق الاعلان .

سؤال حول يارنج

■ سؤال : هل مازلتم تأملون فى نجاح مهمة يارنج ؟

□ الرئيس : سوف يكون يارنج فى القاهرة غدا .. ويبدو اننا نخطط ما بين الحل السياسى والعمل السياسى . الحل السياسى هو ان نتصور امكانية ان نجد حلا لمشكلة الشرق الاوسط بدون المعركة وهذا موقف لا نأمل فيه ولم يعد لدينا أية احتمالات لنجاحه ... وبوضوح شديد ومثلما سمعتم من وزير الخارجية ومن وزير الحربية فإن

لمصر ان يقف الى جوارها وبشاركها فى ازمتها ومن ثم اعطانا بما يقابل ١٠٠ مليون دولار اسلحة حديثة ومشاركة منه بلا مقابل .

الاتحاد السوفيتى موجود فى البحر الابيض ومن مصلحتى ان يظل للاتحاد السوفيتى وجوده فى البحر الابيض حتى يقابل وجوده وجود الاسطول الامريكى السادس . هناك سفن تجسس امريكىة ضمن الاسطول السادس وكلنا يذكر ليبرتى واعتقد ان من مصلحتنا ان يكون اسطول الاتحاد السوفيتى موجودا فى البحر الابيض .

الاعتراف بالبنجلاديش

■ سؤال : ماهى الحقيقة فى أزمة باكستان والهند وما هى طبيعة الدور السوفيتى هناك ؟

□ الرئيس : انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية واقع منذ امد بعيد ولقد كان سبب المشكلة كلها الخطا الذى وقع فيه يحيى خان لقد اعلن عن انتخابات جديدة ونجح الشيخ مجيب الرحمن فى الانتخابات وفاز بالاجلبية الساحقة ولكن يحيى خان رفض ان يتسلم السلطة حزب الاجلبية وارسل الجيش الى باكستان الشرقية وكان عدد الضحايا هناك ما يقرب من المليون وكانت الامور قد تعقدت ولم تكن هنالك اية قوة يمكن ان تمنع انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية بعد ان برزت قضية قومية شعب البنغال على هذا النحو .

ولقد تكلمت مع الرئيس بوتو مرتين . مرة قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية وكان ذلك منذ شهر . ولقد قال لى وقتها ان الموقف فى البنغال ميؤوس منه وان السبب هو العنف الذى واجه به يحيى خان الرئيس السابق الحركة القومية فى البنغال .. وقال لى ايضا ان اخطاء باكستان هى التى مهدت التربة هناك للانفصال .

■ سؤال : ما مدى قدرة العمل الدئابي على المشاركة في المعركة وهل قبل الفلسطينيون قرار مجلس الأمن حتى يكون الحل مشتركا .. ؟

□ الرئيس : العمل الدئابي جاهز ونحن نتسق معه ومن الممكن بالفعل ان تزيد طاقته العمل الدئابي ويصبح اكثر الثمارا وسوف يتحقق ذلك باذن الله اما قبول الفلسطينين لقرار مجلس الأمن فاتفقنا انقول انه ليس في وسعنا ولا من حقنا ان نرفض الشعب الفلسطيني على قبول قرار مجلس الأمن لذلك لان الأرض ارضه سواء الاجزاء التي احتلت عام ٤٨ ام باقي فلسطين التي تم احتلالها بعد ٦٧ .

■ سؤال : لماذا لا نحول كل المانع الحربية الى الانتاج الذي يخدم المعركة ؟

□ الرئيس : ذلك يجري الان بالفعل .

شبكة الدفاع الجوي

■ سؤال : هل تقدر شبكة الدفاع الجوي على حماية الأرض المصرية بنسبة مائة في المائة ؟

□ الرئيس : ليس هناك اية شبكة دفاع في العالم تستطيع ان توفر غمرا من الامان بنسبة مائة في المائة حتى ولو كانت شبكات دفاع الاتحاد السوفيتي او أمريكا ولعلمكم نلذكرون حادث طائرة الميج التي كان يقودها طيار كوبي اراد اللجوء الى أمريكا واستطاع بالطيران المنخفض ان يتجنب شبكة الدفاع الجوي الامريكى ووقعت المفاجأة عندما هبط بطائرته الميج ١٧ في مطار فلوريدا وتصادف ان كانت طائرة الرئيس الامريكى نيكسون الطائرة رقم ١ في السلاح الجوي الامريكى تهبط على نفس المبر في ذات اللحظة .

ليس هناك اذن شبكة دفاع هوى توفر الحجابة بنسبة مائة في المائة ولكني

الحل معلق الان بمدى استعداد قواتنا المسلحة ومدى قدرة جبهتنا الداخلية على الصمود والاستعداد لإبمصاد المعركة الجديدة .

غير ان الذي ينبغي ادراكه ان المعركة جزء من العمل السياسي - العمل السياسي سوف يبقى مستمرا قبل المعركة واثاء المعركة وبعد المعركة الحل السياسي قد توقف ولكن العمل السياسي مستمر .

وعندما طلب يارنج ان يجرى الى القاهرة لم يكن هناك ما يمنعنا من استقباله واذا كان في وسعه ان يرفض اسرائيل على الانسحاب الكامل من كل الارض العربية فهذه مهيته .

ولكننا نجهز انفسنا للمعركة لاننا ندرك ان اسرائيل لن تتسحب الا بالمعركة والوزارة الجديدة لها مسئوليتها المحددة وهي تجهيز الجبهة الداخلية للمعركة وابعادها .

وسواء تمكن يارنج ام لم يتمكن - اثمرت جهوده ام لم تثمر فان على عملنا السياسي ان يستمر ذلك لاننا نحارب من موقع الحق العربي ولا بد لهذا الحق العربي ان يكون واضحا امام المسالم كله ولا بد ايضا من ان يستند هذا الحق القرة .

وسؤال حول الصين

■ سؤال : كان المفروض ان يزور السيد محمود رياض مستشار الرئيس الصين في ٨ فبراير ولكن الرحلة تأجلت فهل في هذا التأجيل ما يعنى شيئا ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان الصين هي التي طلبت تأجيل الرحلة حتى مارس وسوف يسافر السيد محمود رياض الى الصين في الموعد المقترح وبودي ان اؤكد لكم ان موقف الصين من قضيتنا موقف جدي ولقد رفضت الصين ان تتبادل التمثيل السياسي مع اسرائيل ومازالت على موقفها .

للمستقبل حتى نخلق اجيالا قادرة على وقف اطماعها التي لا تتوقف .

■ سؤال : الى متى الانتظار بالمركبة هل طول الانتظار في حالنا ؟

□ الرئيس : سوف ننظر حتى تنتهي الوزارة الجديدة من تهيئة الجبهة الداخلية لكل ابعاد الحركة باحتمالاتها الجديدة سننظر حتى يتمكن الدكتور عزيز صدقي من ان يصنع من الجبهة الداخلية امتدادا لجبهة القتال . بحيث تصبح هناك غرفة قيادة مماثلة تماما لفرق قيادات الجبهة العسكرية من حيث تسلسل القيادات وقدرتها على ملاحقة المواقف الطارئة ومواجهة أية ظروف قد تجر بها الحركة .

لماذا لم يمسافر

■ سؤال : لماذا لم يصحب الفريق صادق الرئيس السادات في رحلته الى الاتحاد السوفيتي ؟

□ الرئيس : الحقيقة انني طلبت من الفريق صادق ان يظل هنا مسئولاً عن الجبهتين العسكرية والداخلية ذلك انه كانت هنالك احتمالات لان يقوم الاسرائيليون بعمل عسكري . وبالفعل فان لدينا احتمالات بان تحاول اسرائيل ان تشن علينا ما نسميه الحرب الوقائية - ايضا كانت رحلتي الى الاتحاد السوفيتي بالدرجة الاولى رحلة لاعادة التصديت على ضوء تطورات الموقف العالمي . او بمعنى آخر كانت هاتفة الاستراتيجية الصامدة في مواجهة المرحلة الخطرة وبالتالي فان الفرار الذي كنا نريده من الرحلة قرار سيئس وعندما نتوصل الى القرار السيئس تصبح القضايا الاخرى تفصيل يسهل تنفيذها .

■ سؤال : لماذا لا نجد لأمضاء المؤتمر العرس دورا في التنظيم السياسي ؟

استطيع ان اقول اننا قادرون على تكيد المعنوي خسائر عالية وانه لا يد وان ينفع ثمننا غالبا لمعدوانه الذي لا يمكن ان يرب بلا خسارة - ايضا استطيع ان اقول اننا قادرون على ان نضرب عمقه . بل وان نضربه في حين العمق اذا ما ضرب العمق المصري وانتي احدكم بذلك .

العرب البيولوجية

■ سؤال : باحو رفنا على امكن ان نستخدم اسرائيل ضدنا الحرب البيولوجية ؟

□ الرئيس : الرد الوحيد على الحرب البيولوجية هو ان نستخدم ايضا نحن العرب البيولوجية واعتقد ان كثافة السكان الاسرائيليين المحصورين في رقعة محدودة يمكن ان نهره فرصة الرد بنفس السلاح اذا ما بدأوا في استخدامه وبلخصنا نحن ادوات العرب البيولوجية موجودة لدينا في القناعات ه ولن نستخدمها الا اذا بدأوا هم في استخدامها .

■ سؤال : لماذا لا يتم قبول متطوعين للعمل الفدائي في سيناء من بين الطلبة ؟

□ الرئيس : الباب مفتوح للتدريب شاق وعنيف يستمر 6 شهور بعدها يصبح نديا جاهزا للعمل في سيناء

■ سؤال : لماذا لا يتم نظام التدريب لعسكري الجاد في كل المدارس ؟

□ الرئيس : ابتداء من هذا العام سيكون في كل محافظة مدرسة ثانوية عسكرية تأخذ فيها اولا ابناء الشهداء ثم ذوي القيادة الجندية وتدرجيا سوف نضم هذا النظام على كل المدارس الثانوية بل سوف نضمه ايضا في المدارس الابتدائية ثم في الجامعات اسرائيل حريصة على ان تنشأ اجيالها لتقتل عسكريا واسرائيل موجودة في قلب المعسكر العربي ولا بد ان نعمل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ سؤال : ألا يمكن وجود معارضة منظمة داخل إطار الاتحاد الاشتراكي ؟

□ الرئيس : ممكن ولكن في إطار اهدافنا ومبادئنا بمعنى في إطار المصلحة العامة وبهذا تصبح المعارضة نوعا من الحوار الذي يهدف أساسا الى تكريس الصالح العام كالحوار بين مجلس الشعب والحكومة - ذلك أن خطر وجود معارضة هو الانقسام الى فريقين وهنا تأتي القوة التي تريد هم كل شيء ولنكتصع الطرفين .

■ سؤال : اعتقد انه من الضروري اشراك كل الاجهزة المسؤولة عن الشباب في خطة تومية واحدة حتى لا يقع التعارض او الانسراب .

□ الرئيس : المتعقبة هنا بندرس موضوع الشباب بكل عناية واماينا اقتراحان اقتراح باعصادة وزارة الشباب والمشكلة في ذلك هو الخوف من أن يقتل رولين الوزارات المبادرات التي يجب توافرها في المؤسسة التي نعني بأمور الشباب والاقتراح الثاني هو ان نشكل المجلس الاعلى للشباب ليضم جميع المعنيين بأمور الشباب ومازلنا ندرس الاقتراحين .

لماذا محاكمة الطلبة

■ سؤال : أرى عدم محاكمة الطلبة ناديا كما أرى أيضا عدم محاكمتهم جنائيا - خوفا من الاثارة .

□ الرئيس : أولا أنا لا أخاف من الاثارة - ولكني أسأل اليس من الواجب أن يحال الى المجالس القضائية للجامعة من تنكروا لتكبير من القيم الجامعية ذاتها . من ظردوا اساتذتهم ومديرهم من قاعة الاجتماع من ذهبوا لاثارة العمال والتقابات المهنية .. ان عليهم أن يعرفوا أن الدولة تصرف عليهم من عرق العامل والفلاح .. وأنا لا أقول سرا الآن - لقد اتصل بي طلبة كلية الهندسة

□ الرئيس : دوركم الحقيقي في مواقع الجماهير الى جوار الصافية وتحت الفتح وفي المسول وعلى المسطوب وقرارات المؤتمر القومي يتم تنفيذها ولقد طلبت من سكرتير اللجنة المركزية ان يحرص القرارات التي لم يتم تنفيذها كما طلبت منه أيضا أن يجمع مؤتمرات المحافظيات في مواجعتها المصعدة .

اللجنة التنفيذية العليا

■ سؤال : لماذا لم يتم تشكيل اللجنة لتنفيذية العليا ؟

□ الرئيس : الحقيقة ان المشكلة الاساسية ان اللجنة المركزية لم تكن تعرف بعضها واللجنة التنفيذية هي اولى تشكيل في الاتحاد الاشتراكي وسوف يتم اختيارها من اللجنة المركزية وأنا قلت في اللجنة المركزية اننا سوف نؤجل ذلك الى مجسد الحركة .. نتائج الحركة ودور كل واحد فيها هي التي سوف تحكم الانتخابات من أجل اختيار اللجنة التنفيذية العليا وهي التي تحكم أيضا عملية اختيار التنظيم الطليعي . فالذي يتف الى جوار الجماهير في الحركة هو الذي يستحق .

وامتد ان الحركة كمحرك لاختيار الانخاض هي الاسلوب السليم ذلك اني لا اريد ان الجأ الى اساليب مراكز القوى السابقة - هل نلجا الى القائمة - تصدر قائمة ببعض الاسماء وتصبح هي اللجنة التنفيذية العليا - اعتقد ان هذا الاسلوب ليس اسلوبا سليما في العمل .

■ سؤال : هل سيتم تكوين منظمة الشباب بالانتخاب من القاعدة الى القمة ؟

□ الرئيس : يدرس ذلك كله ما بين اتحاد الطلاب والامانة العامة والاتحاد الاشتراكي والكتور كمال ابو المجد المهم ان يجلس كل الاطراف وان ينفخوا على اسلم طريقة بيرونها .



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس : الحقيقة دى مشكلة - وأنا لم اصل فيها لراى حتى الان والقضية ان الرئيس عبد الناصر كان قد وقع قرارا برفع الحراسة عن ٢٠ فدانا لكل من خُصص تحت الحراسة ولكن القرار لم ينفذ وأنا لا اکتکم باننى حساس نوعا ما من ناحية الأرض اننى موافق فوراً على التعويض . وبودى ان يشاركنى المؤتمر فى هذه المسألة .

اصوات متفرقة فى صالة المؤتمر التعويض - التعويض - التعويض اصوات أقل من جنبات المؤتمر ولماذا لا تكون الأرض .

□ الرئيس : الحل هو ان نحيل الموضوع الى اللجنة المركزية لدراسته .

■ سؤال : لماذا لا يتم اعادة النظر فى كافة القضايا التى صدرت احكامها فى ظل مراكز القوى ان عددا منها كان يلقى بالفعل للابرياء ارجو أيضا ان يشمل اعادة النظر القضايا العسكرية .

□ الرئيس : اولا بالنسبة لقضايا العسكريين لقد نمت مراجعتها جميعا وبمعرفة الفريق صادر تحضبا وبعد تم تصحيح كثير من الاوضاع غير المعاللة بالمسبة لموضح الحراسات لقد اتفقا على انه لا حراسة ادارية وانها تصدر الحراسة من خلال سلطة القانون وحده - أما قضايا الحراسة المدنية فلقد اتفقا على ان نحيله الى اللجنة المركزية .

سؤال عن الصحافة

■ سؤال : لماذا لانحول صحافتنا الى صحافة عقائدية بحيث لانشر ما تجيء به وكالات الأنباء وانها تنشر التعليقات عليها والمخالات التى تفسرها ؟

□ الرئيس : انا عاوز اقول ان صحافتنا بخير .. وعندما نحول كل الصحف الى صحف عقائدية . من الذى سوف يقرأ هذه الصحف . وأنا

الذين بدأوا اول الاجتماعات فى الجامعة ليقولوا لى ان العملية قد افلتت من ايديهم وانهم يخشون من عمليات تخريب يتوقعونها .

والقضية الان بوضوح اننى لن اسمح بان يخصص وقت الدرس لشيء آخر غير الدرس - بعد ساعات الدروس من حق الطلاب الجامعيين ان يشاركوا بالرأى فى قضايا امتهم ولكن ذلك ينبغى ان يتم من خلال تنظيماتهم الشرعية .

عن القطاع الخاص

■ سؤال : ان كثيرا من المواد الترمينية والغذائية يتم حبسها من القطاع الخاص ويستأجر بها القطاع العام .

□ الرئيس : نحن لا نلقى القطاع الخاص - وللفقاع الخاص نوره وله ايضا حقوقه المقتنة فى ميثاق العمل الوطنى ومن الضرورى تطبيق النسب التى اوردها الميثاق .

■ سؤال : هل تعنى بالزيد من الاشتراكية ، الزيد من التأميمات .

□ الرئيس : الاشتراكية فى تصورنا وفى خطوطنا تتبع من مبادئ . اولهما سيطرة الدولة على وسائل الانتاج .

ثانيهما : عدم استغلال الانسان للانسان .

وعندما يرفع الدكتور عزيز صحفى اسعار البنزين ليبنى مساكن للعمال فهذا سلوك وقرار اشتراكى وليس هناك مبرر ابدأ لتخويف الناس بتأميمات جديدة - نحن فى ظرف يحتم تكريس الوحدة الوطنية .

مشكلة فى الحراسات

■ سؤال : ماذا تم بالنسبة لاصحاب الاراضى الموضوعين تحت الحراسة والذين صدر لهم قرار برفع الحراسة عن ٢٠ فدانا لكل منهم ثم لم ينفذ القرار :



لا أبالغ إذا قلت ان صحافتنا من
أحسن انواع الصحف التي تصدر في
العالم ليس في صحافتنا الممول الذي
يضغط بأمواله حتى تصدر الصحافة
عن رايه وحده - ليس في بلدنا
المؤسسات التي تمثت من خلف في
الصحافة كاجهزة المخابرات المركزية
او البنتاجون .

الذين يكتبون في الصحف المصرية
يكتبون بدوافعهم - انا لا أقول لاحد
ان يكتب شيئا محددًا بالذات او
رايا معينًا - هم يكتبون ما يرونه وما
يخسونه .

صحافتنا صحافة رائدة في العالم
العربي وصحافة حرة وعلينا ان
نحافظ على حيويتها .. والا أصبحت
منشورات لا تقرأ ولا تفهم .

ايضا يهمني ان أوضح اننا سوف
نترك للصحفيين انفسهم محاسبة
الذين يحرفون الكلمة بالهوى او الغرض
- وستكون محاكمة هؤلاء خلال مجلس
الصحفيين الذي يضم الصحفيين الى
جوار عنصر قضائي وعنصر من
التنظيم السياسي خصوصا وان
الصحفيين قد أصبح لهم ميثاق شرف
يلتزمون به .

كلمة وزير الخارجية

اسمحوا لي ان ابدأ اولاً بالاسس العامة والاطار الذي يحكم كل تحركاتنا وبيننا من يتكلم عن العمل السياسي وفيما من يتكلم عن الحل العسكري وبيننا من يرى ان الحل السياسي هو استسلام وفيما أيضاً من ينصرون ان الحل السياسي مضاد للعمل العسكري .

وينبغي ان تكون واضحين من البداية وان ننطق على الاطار الذي يحكم كل تحركاتنا وهو كالاتي :

لا يوجد :لا حل واحد لما يسمى بازالة آثار العدوان الاسرائيلي وهو ان نصل قوانيننا المسلحة الى المستوى الذي تستطيع ان تحرر الارض وجميع الارض العربية .

هذا هو الحل ولا يوجد حل سواه... اذن هناك حل واحد هو ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية واحب ان اكرر ان يرحل العدو من كل شبر من ارضنا وان تعود الحقوق لشعب فلسطين ولا يمكن ان ينفذ هذا الحل الا بقواتنا المسلحة بان تصبح قادرة على التحرير وان تصبح جبهتنا الداخلية على اعتماد كامل لاعباء المعركة .

المعركة هي الحل

هو ده الطريق اللي هو امابنا ... والعمل السياسي يجب ان يكون فرخمة المعركة وتحرير الارض العربية بأكملها والتحرك السياسي الذي لا يخضع العمل السياسي هو الاستسلام . ان اسرائيل لن تنسحب الا اذا اربقت دماؤها في سسناه بل وفي عقر دارها وهذا هو الاساس الذي وصلنا اليه واذن لابد من المعركة والحل السياسي عندما بدأ بما يسمى الحل الشامل ثم اصبح حلاً مع كل دولة عربية على حدة ثم اصبح حلاً جزئياً يخص مصر وحدها ثم تحول

الحل الجزئي الى حل جزئي جزئي لا يعني سوى اعادة فتح القناة . والسؤال الان اذا كان الامر كذلك فلماذا نواصل العمل السياسي - لماذا لا نتوقف جهودنا السياسية .. معنى اننا لا نستدر في الحركة السياسية معناه سكنون والسكون سلبي . وعدم التحرك لا نرضاه لانه سلبي وعدم حياة بل اننا لو توقفتا فمعنى ذلك ان نترك المسرح العالمي كله مفتوحاً لاسرائيل تتحرك فيه كما تشاء .. وهو الامر الذي نريده اسرائيل - لانها تريد ان نظل وجهة نظرنا هي وحدها الموجودة في العالم واذن لابد من التحرك السياسي حتى لا تكون غائبين .

صورتنا الاولى

في سنة ١٩٦٧ اسرائيل اعتدت علينا وهي دائها معتدبة علينا وعلى العالم العربي وكان العالم كله يصفق لها ويساعدها وكان ضدنا واحنا بنسرب لاتنا كنا رامعين شعارات نطق وكنا بنقول سمرسى اسرائيل في البحر ومسورنا انفسنا بالذئاب التي ستأكل اسرائيل وكان معظم العالم يمد اسرائيل بالاسلحة في ذلك الوقت هلشان يضرب الذئاب اما الان فمعظم الدول معنا وتؤيد قضيتنا العادلة ، وبذلك كسبنا من تحركنا السياسي . تأييد معظم الدول الكبرى لنا اصيحت فرنسا معنا وغرب اوربا كذلك اصبح يؤيدنا وفرنسا منعت السلاح عن اسرائيل وفي سنة ١٩٧١ صوتت غرب اوربا معنا في الجمعية العامة كذلك صوتت معظم الدول بجانب مهمة يارنج .

وعندما عرض السيد الرئيس مبادرته لفتح قناة السويس بشرط ان تنسحب اسرائيل من شرق القناة وكانت المبادرة صحيحة مائة في المائة وتشدت الينسا اصدقاء في آسيا وأفريقيا الذين بهمهم



ثانيا : ضرب العلاقة السوفيتية المصرية حتى يصبح وحدنا وبمعزل عن القاعدة الاساسية التي تساندنا .
وإذا استطاعت الولايات المتحدة ان تفصل بيننا وبين الاتحاد السوفيتي فان ذلك معناه ببساطة انهم كسبوا المعركة بدون طلقة واحدة . علاقتنا بالانحساد السوفيتي علاقة اساسية ولا يجب ان نستمع الى الاشاعات وخيالات الذين يريدون التشكيك .

وانى اتول لكم اننا سننتصر ولابدان نتنصر بعمون الله وبإذن الله وبغسل قوائنا المسلحة وجبهتنا الداخلية القوية المتحدة مع قوائنا المسلحة تحت قيادة السيد الرئيس انور السادات □

كلمة وزير الحربية

السادة اعضاء المؤتمر .. تحية اعقلها اليكم من رجال قوائنا المسلحة ارابيين على خط النار المنتشرين في ارجاء هذا الوطن والساهرين على أمنه والمعاندين العرم على تخريب الارض ميمها باعنت التضحيات .

واؤكد لكم ان القوات المسلحة تقف سدا منيعا امام العدو واثقة من قيادتها السياسية برئاسة الرئيس انور السادات ومستندة الى الجبهة الداخلية القوية .
أبها السادة لقد شهد الصراع العربي الإسرائيلي تطورا جذريا في مناخيم القتال فمرسلينا ضرورة استخدام انواع من المعدات العسكرية المتطورة وهو الامر الذي لم يفرض من قبل على الدول الكبرى لقد تنورت اسلحة القوات المسلحة تطورا جذريا ومستخدتم انواعا من المعدات الحديثة في معركتنا القادمة التي لم تستخدم من قبل .

فتح العناة ونمغلا ونغوا بجانبنا اذن التحرك السياسي مفيد . وبفضل هذا التحرك السياسي كان موقف فرنسا عندما منعت عن اسرائيل طائرات الميراج وقطع المغار واذن فان الحل السياسي قد اسهم هنا في الحفاظ على قوائنا المسلحة وتقليل خسائر .

الان يارنج يريد ان يتالمنى — هل ارفض — هذا ما تمنناه اسرائيل لانها تريد عدم احساء ميمية يارنج لازم اناهل يارنج واسمع ما يقونه والا اصبح في نفس الموقف الاسرائيلى — والرأى العام العالمى يتطور بهذا الى مصلحة وطنى ولم يتطور لمسلحة اسرائيل ونى قرار الجمعية العامة الاخير لم يكن هناك غير ٧ دول فقطصوتت بجانب اسرائيل . اما اغلب العالم فقد صوت الى جانب الحق العربى وبهذا التحرك السياسى — قامت ثورة ليبيا وقيامت ثورة السودان وخرج الاتحاد الثلاثى وهذه جميعا عناصر قوة لموقتنا .

سنجور اكتشف الحقيقة

افريقيا الان تؤيدنا سنجور اعطى اخيرا تصريحها بؤيد الموقف العربى بعد ما اكتشف حقيقة الموقف الاسرائيلى .
افريقيا وآسيا كلهم تحركوا معنا هذا مكسب كبير لنا وليس لنا ان نفرض نيه واذا فنحن لا نتحرك من فراغ — وانما نتحرك من خلال اطار الخط العام حركة تنسجم وتسير في خط مواز مع التوات المسلحة واستعداداتها ومع ضرورة تحرير الارض — بقيت لى كلمة تسمية عن الاتحاد السوفيتى ذلك انه الهدف الاساسى للولايات المتحدة في الشرق الاوسط .
اولا : تدعيم الوجود والقوة الاسرائيلية .

الفرد المقاتل المثقف

وقد كان لزاما علينا ان نولى بصفة مسمرة اهمية خاصة للفرد المقاتل ليكون على درجة من التنقيف العسكري والنباتة والقدرة على استيعاب واستعمال الاسلحة الحديثة معتمدين في ذلك على القساعة الواسعة التي اتاحها لنا الوطن من العلاقات الثقافية والمهنية والفنية .

انها السادة - لقد بذل جهد كبير في تدريب القوات المسلحة معنويا وتكتيكيا وبرغم ما تكبدته من مشاق سواء في التدريب او القتال الفعلي فانها لن تنف عند حد في سبيل اعداد نفسها وهي مستمرة في رفع مستوى الكفاءة القتالية واعدادها لتنفيذ العمليات الهجومية .

وستكون المعركة القادمة هي المحك الرئيسي لانبات قدرة القوات المسلحة والتي ستحرز فيها النصر بأذن الله ونحن نضع نصب اعيننا ان الولايات المتحدة الامريكية تزود اسرائيل بالاسلحة والمعدات المتطورة ونضع في حسابنا ايضا ما يمكن ان تقدمه لاسرائيل اثناء المعركة نفسها كما نضع في حسابنا ايضا وسائل الدعم الاخرى المتطورة وغير المتطورة التي يمكن ان تقدم لاسرائيل .

جهد المصانع الحربية

ان المعركة القسادية تعتمد اعتمادا اساسيا على العلم والتكنولوجيا . ولقد بذلت القيادة السياسية لناجهدوا اساسية في سبيل توفير مطالب القوات المسلحة حتى تحقق عملية التعامل في نوعية بعض الاسلحة الحاسبة ، والتي حصلت عليها اسرائيل من شركتها في العدوان امريكا .

وقد انصب جهد القيادة السياسية على طريقين اساسيين :

اولا - اعادة ضم المصانع الحربية الى وزارة الحربية . ولقد وضع القرار بالفعل

موضح التنفيذ واعدنا خطط الانتاج لتحقيق اكبر قدر ممكن من الكتابة ذاتيا ثانيا - استمرار محاولات استكمال احتياجنا من الاتحاد السوفيتي الذي نتمسك بصداقته . هذا بالإضافة الى اننا نسلك كل السبل الاخرى للحصول على السلاح من اى مصدر ومهما كلفنا ذلك ولاشك ان ما حصلت عليه القوات المسلحة انما يعود الفضل منه الى القيادة السياسية والى الشعب الذي ضحى بالكثير من اجل قوائمه المسلحة .

وسوف يكون المعركة القادمة حاسمة ونهذنا فاننا نؤمر لها الحسابات بكل دقة بما في ذلك الاحتمالات المتطورة وغير المتطورة وسوف نخمار مصر وقت المعركة بما يقع واحسن الظروف الملائمة لها .

وانطلاقا من ان المعركة القادمة سوف تكون معركة شاملة مقدم التخطيط لتابعة حياية كانه الاهداف الحيوية بالداخل - كما تم ايضا اعداد الجبهة الداخلية بما يكفل سلامتها اثناء العمليات ولقد حققنا نجاحا شاملا في هذا الميدان .

دعوة لطلاب الجامعة

والقوات المسلحة ايماننا منها باهمية الجبهة الداخلية نسهم بقدر كبير في هذه المسؤولية سواء عن طريق الانتراف من مراكز التدريب في المحافظات وتوفير اعظم التدريب لها واتامه الدورات لمستوى الدفاع المدني وحدات الانتاج في الجامعات يتم تدريب السنوات الاولى واعدادهم للانضمام في صفوف منظمات الدفاع الشعبي في المحافظات .

ولقد اعطينا الفرص لمن يبدى من طلاب الجامعة وشبابها الرغبة في زيارة الجبهة وبسعدنا ان يزور الجبهة اكبر عدد ممكن من طلبة الجامعة واستنفتها .

كما اننا قد وجهنا دعوة شاملة الى كل طلبة كليات الهندسة واستانذتها لزيارة المعاهد الفنية بكل القوات المسلحة

أرى من واجبي في مستهل هذا البيان ان ابين مشاعري بل مشاعرنا جميعا نحو شباب مصر وجامعاتها .

ان طلاب الجامعات هم عمدة الوطن وهم رجسالة المستقبل ويقع عليهم مسئوليات الغد واعبائه وهذا ما يتطلع اليه الوطن .

هذه مشاعرنا نحو اولادنا الطلبة وان علينا ان نفتح لهم حق التعبير بالرأى . ونحن على يقين من انهم على درجة عالية من الوعي ويتحملون المسئولة وخاصة في هذه الاونة التي تمر بها البلاد والتي يجب ان يكونوا نواة صالحة لهذه الجبهة وبعد ذلك فان على ان اؤكد على عدة حقائق :

تقرير كامل بالحوادث

● ان التحقيقات جميعها كانت في ابد امنيته على كافة المستويات وكانت ايضا على مستوى السرية حتى على وزير العدل نفسه . وسوف اسرد ملخص الوقائع كما جاءت في التحقيق .

في ٢٤ يناير اجتمعت المباحث العامة من اهتمام بعض الطلبة في كلياتهم . وقد باشرت النيابة التحقيق فوراً .

وبادرت النيابة ببياشة التحقيق الذي ظهر منه انه قبيح الاحداث الاخيرة تشملت بعض العناصر المعروفة بانتمائها المذهبي المتطرف الى اثاره الخواطر بين الطلاب في عدد من كليات الجامعة بحجة مناقشة بعض القضايا والمسائل العامة واخذت هذه العناصر باصدار هدد من مجلات الحائط التي تصمم بالعنف والاثارة دون ان يكون مصرحا لها بذلك من الدوائر الخاصة بالجامعة .

كما دعت هذه العناصر الى تأسيس ما يسمى جماعة خدمة الجبهة ومناصرة الثورة الفلسطينية في كلية الحقوق غير انها اخفقت في سعيها .

ايضا بدأ عدد المدارس الثانوية التي اخذ فيها نظام تدريب القوات المسلحة يصل الى ١١١ مدرسة . والقوات المسلحة وهي تؤدي هذان مؤمن باهمية اعداد الجبهة الداخلية واعداد الجيل الصاعد .

اما الموقف على الجبهة الشمالية في سوريا فاستطيع ان اتقول ان جهدا شاقا قدانجز هناك الامر الذي يبشر بقدرة هائلة في مواجهة العدو الاسرائيلي .

ونحن ننسق مع سوريا ومع دول الاتحاد الثلاث ومع بعض الدول العربية وسوف يستمر جهدنا في محاوله تجميع كل طاقته عربية ممكنه حتى اللحظة الاولى من بدء العمليات . ايضا اننا نعتقد ان العمل العدائى لحدور اساسى في المعركة القادمة ونحن ندرک الظروف والضعوط التي توجه لهذا العمل ولكننا واثقون من ان هذا العمل سوف يرتد على اصحابه .

واود ان اؤكد لكم ان المقاتل المصري يقف مسامدا مستعدا للقتال منتظرا اشارة بدء القتال بريد الانتقام بريد ان يؤكد انه قادر على تحقيق الاهداف وهو يؤمن بان ما اخذ بالقوة لن يستردبغير القوة .

وستظل القوات المسلحة الدرع الواقية لهذا الوطن الساهر على امنه وسلطانه المحافظة على مكاسب الاشتراكية التي تحققت بعد ثورة يوليو التي نجرها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر . ونحن نبذل كل جهدنا لكي نكون مستعدين معتمدين على الله وعلى انفسنا وعلى صلابة جبهتنا الداخلية لكي نحقق لهذا الوطن عزته وكرامته . ■

كلمة وزير العدل

فيما يلي نص البيان الذي ادلى به السيد محمد سلامة وزير العدل امام المؤتمر القومي امس :



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المعتدلين واخفائهم عن المنصة الرسمية في القاعة للحيلولة بينهم وبين التحدث الى زملائهم الطلاب . كما فرضوا على القاعة حصارا بحيث أصبح من المتعذر على أحد من الطلاب أن يشق طريقته الى داخل الجامعة او الى القاعة الكبرى بغير إذن منهم .

عزلوا العناصر الوطنية

فلما حاولت بعض العناصر الوطنية المعتدلة ان تكشف عن ميول تلك الجبابة المسيطرة ومواجهتها بذلك على مشهد من المؤتمرين لم يتح لها اعضاء الجامعة فرصة تعبير عن رأيها بل بادروا باختجاز عدد منهم بالقوة واعتقالهم في غرفتي الاتحاد الاشتراكي بالجامعة وكلية العلوم مدة اربع ساعات . كما اعتدوا على بعض منهم بالضرب واسفر هذا الاعتداء عن اصابتهم باصابات مختلفة استتبعتم نقلهم الى مستشفى الطلبة .

وما ان خلا الجو لاعضاء هذه الحماة باتصاف المعتدلين من الطلبة حتى عمدوا الى اثاره خوامسار المحتجمين بالقاعة وحتمهم على العصيان . ثم اصعدوا ما اسموه الوثيقة الطلابية ضمنوها بعض التساؤلات عن الموقف الراهن بشأن ماورد في الخطاب الاخير للسيد رئيس الجمهورية من قرار الحرب واعداد الجبهة الداخلية للمعركة .

وانتهوا في هذه الوثيقة الى مطالب منها : رفض الحل السلمى وعدم الموافقة على مشروع روجرز وتعديل اقتصام الدولة الى اقتصاد حرب وتوجيه الاعلام لخدمة المعركة وغير ذلك مما لا يفرج في مجموعه عما سبق للمقادات السياسية اتخاذه واعلانه على الشعب .

كما اتهموا وثيقتهم بالاصرار على الاعتصام في القاعة حتى حضور السيد رئيس الجمهورية والرد على تساؤلاتهم . ثم اقتحموا مكاتب الجامعة ومجلسها

وفي ١٧ يناير دعت جماعة ائصار الثورة الفلسطينية بكلية الهندسة الى اجتماع لها خلص الى قرارات مطبوعة تنصن النهج على الاوضاع السياسية الراهنة . كما دعوا الى عقد مؤتمر موسع بالكلية يوم ١٦ يناير مسورين قرارانهم على انها صادرة عن كلية الهندسة .

الموقف في الهندسة

فلما لطن اعضاء اتحاد الكلية الى هذا الامر والى ان هذه الجماعة لا تتل الطلاب دعوا في بيان مقابل الى اجتماع يعقد ظهر يوم ١٨ يناير يحضره السيدان مدير الجامعة وامين الشباب باللجنة المركزية وذلك للرد على ما يثار من تساؤلات بشأن الموقف الراهن .

وقد عقد هذا الاجتماع في الموعد المحدد له غير ان بعض العناصر عملت على انسداد هذا الاجتماع بحيث اضحى عسيرا على امين الشباب ان يواصل حوارا فانتقح عليهم ان يصطحب وندا منهم لنقل تساؤلاتهم الى المسئولين بالجهاز الشعبي والتنهذي وانتقوا بالفعل مع بعضهم حيث التقوا بالسيد سكرتير اول اللجنة المركزية الذي ومدهم بترتيب لقاء قريب معهم ويحضره المسئولون للاجابة على استفساراتهم .

غير ان بعض الطلبة عاودوا العمل على اثاره زملائهم فاعدوا بيانا ثانيا طلبوا نشره بالسحفوتقروا الاعتصام في معاهدتهم .

ومن ناحية اخرى طالب وفد من كلية الاقتصاد بعقد مؤتمر عام يحضره رئيس الجمهورية

وفي ٢٢ يناير احدث جمع كبير في قاعة جمال عبد الناصر . ثم شرعت هذه القلة بتشكيل لجنة عليا للطلاب ودخلت فيها بعض العناصر المتطرفة .

وقد تبكى اعضاء هذه اللجنة بالتهديد والابذاء من عقل السنة مخالفهم من

لماذا دخل البوليس

وإذ أعلن السيد رئيس الجمهورية دعوته إلى اجتماع موسع يضم فئات قوى الشعب العائلة رأى أعضاء المجلس أنه لم تعد ثمة حاجة إلى نشر الوثيقة أو إذاعتها . ولم يلق ذلك استجابة لدى النفر القليل من الطلاب فعدوا إلى الجامعة حيث تلبعوا اعتصامهم وأخفوا عن إقرانهم ما جرى في مجلس الشعب من مناقشات واعتصام الطواف في مظاهرة مسببة اليوم التالي وتردد أن بعضهم يتزود ببعض أدوات يواجهون بها قوات الأمن في حالة تعرضهم لهم . فقرر من ثم إخلاء الجامعة منهم وتم ضبطهم وتبين أن من بينهم عناصر غير طلابية معروفة بميولها المذهبية المتطرفة .

أما في جامعة عين شمس فقد توالى الأحداث فيها باعتصام مماثل وبيانات تشابهة في بعض كلياتها بدعوى التضامن مع جامعة القاهرة إلى أن تم ضبط المعتصمين بها صباح يوم ٢٤ يناير وقد تم صرف جميع المقبوض عليهم في حوادث الاعتصام بكل من الجامعتين عدا ١١٢ شخصاً تسلمتهم تحقيقات النيابة العامة . وعلى الرغم من انتهاء حالة الاعتصام في جامعتي القاهرة وعين شمس فقد استمرت محاولات الإثارة بين الطلبة والجماهير وظهرت مظاهرات متفرقة في القاهرة في يومي ٢٤ ، ٢٥ يناير حيث تجرع حشد كبير من الطلبة في ميدان التحرير والطرق المؤدية له يوم ٢٤ يناير وأحرقوا على التجمع رغم ما أسدته اليهم قوات الشرطة من نصع بالفرق وأقاموا بالميدان بعض المماريس فرضاً لسيطرتهم عليه كما حلقوا في أماكن متفرقة منه لافتات حرروا عليها وعلى الألواح الخشبية المعدة لنشر الإعلانات نداءات وشعارات ودعوات مثيرة مما دعا رجال الأمن إلى غرض تجمعهم في الخامسة

واستخدموا ما بها من آلات في ملبح هذه الوثيقة وغيرها من البيانات . كما اتخذت هذه اللجنة ذاتها بعض قرارات أخرى تنتهجن الاتصال بمجلس الشعب وعرض قراراتها عليه ودعوة السيد رئيس الجمهورية إلى الحضور للتميز واستدعاء ممثل من كل نقابة إلى مقر اللجنة .

كما قررت هذه اللجنة في سبيل فرض وصايتها على باقى الطلبة عدم إصدار أى قرارات فردية مالم توافق عليها . وفى تلك الأثناء توجهت بعض الوفود إلى منزل رئيس الجمهورية وإلى مقر اللجنة المركزية . كما توجهت وفود أخرى للاتصال ببعض الدوائر العمالية والمهنية ثم لم تلت مجلات الحسوانط أن أخذت في الانتشار وامعتت في التهديد والهجوم . وجرى تثبيت بعضها على جدران الكليات وفى الردهات بينما بسط بعضها على الأرض فغدت على مرأى من العابرين أمام الجامعة .

المسيرة إلى مجلس الشعب

وإذ قرر الطلاب الانتقال في مسيرة إلى مجلس الشعب صباح يوم ٢٢ لتسليم الوثيقة إلى المجلس لنشرها والاعتراف بشرعية قيادة اللجنة الوطنية العليا لحركة الطلاب حاول السيد مدير الجامعة أن يثبهم عن عزمهم . كما حضر السيد وكيل مجلس الشعب وعضوان من أعضائه والتقوا بالمعتصمين وأعضاء اللجنة واتهموا الاتفاق مع الطلبة إلى أن ينتقل وفد منهم إلى مجلس الشعب لعرض مطالبهم عليه كما انتقل وفد آخر من اتحادات الطلاب إلى المجلس . وهناك أخذت الفرقان حول توقيع الوثيقة التي أعددوها ، حيث أرناى أعضاء مجلس الشعب إلا توقيع باسم اللجنة الوطنية ، بينما امرت قلة معدودة من الطلاب على توقيعها باسم هذه اللجنة دون أن يستطلع في ذلك رأى الأغلبية الطلابية مما أدى إلى تعذر نشرها



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاتحاد على استخدام وسائل العنف والنهيد والايذاء .

والى المؤتمر المقرر اهم الحقائق التى كشف عنها التحقيق فى هذا الشأن:

القاعدة الطلابية سليمة

اولا : أثبتت التحقيقات من النقطات الاولى أن القاعدة الطلابية لشباننا فى انجاملت مازالت فى مجموعها قسوية سليمة متماسكة وأن أبنائنا الطلاب مازالوا عند حسن الظن بهم وكامل الثقة بهم وأن ما وقع خلال الاحداث الاخيرة انما كان نتيجة تدبير منظم من جانب فئة قليلة ذات ميول معينة كانت تتلقى التوجيه والمعونة من خارج الجامعة وقد بدأت هذه الفئة تنفيذ مخططاتها منذ بدأ العام الدراسى حين شكلت من بين أترادها: جماعة باسم جماعة انصار الثورة الفلسطينية اخذت تثبت بشكل ملحوظ فى مختلف الكليات وتعمل على اثاره الطلبة وتحريفهم على الاعتصام.

اعتقلوا العناصر الوطنية

ثانيا : استطاعت هذه الفئة عن طريق بث الدعايات المثيرة والدعايات الكاذبة والحض على الاعتصام من التأثير على بعض الطلبة . فلما قطنت العناصر الوطنية الواضحة من تدبيرهم وحاولت مناعتهم لجأت هذه الفئة الى استخدام العنف وغيره من الوسائل غير المشروعة لاسكاتهم حجبا للتحقيق عن جموع الطلبة ولقد اثبتت التحقيقات فى هذا الشأن أن طلبة بعض الكليات وخاصة كلية الحقوق عارضوا فكرة الاعتصام وأن ابدوا الحركة الطلابية فى جوانبها الايجابية . الا أن هذه العناصر خذت قسرا أصواتهم ومنعت توزيع نشراتهم وعهدت الى تزيينها والاعتداء على موزعيها كما تبين كلاك من التحقيقات أن هذه الفئة سيطرت بالقوة على المنصة الرئيسية

من صباح اليوم التالى وامكهم ضبط ٦١ شخصا من اعضاء التجمع من بينهم ايضا عناصر غير طلابية .

كما طلقت بعض المظاهرات الاخرى بدوائر اقسام الازيكية وعابدين وقصر النيل والموسكى يومى ٢٥٢٤ يناير وتم ضبط ٥١ شخصا من بينهم عامل فى احد الفنادق الكبرى .

واقعتين خطيرتين

ومى اثناء تحقيق النيابة للاحداث السالفة ابلغت بمواقعتين اخريين . اولاهما : عن توزيع منشورات بسنطقة حلوان تنطوى على دعايات مثيرة من شأنها الحاق الضرر بالمصلحة العامة وتم ضبط الالة الكاتبة المستخدمة فيها وتيد التحقيق برقم ١٠٨ امن الدولة .

واقانية : من ضبط تنظيم سرى بهدف الى مناهضة المبادئ الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم فى الدولة وتفيد التحقيق فيها برقم ١٢٥ امن الدولة ومازال التحقيق جاريا فى هاتين الواقعتين سيادة الرئيس السادة اعضاء المؤتمر هذه صورة وجيزة من سير الاحداث كما سجلتها التحقيقات وقد كشفت هذه التحقيقات عن كثير من الحقائق والنتائج الهامة التى تقطع فى مجموعها بأن كل ما شاب الحركة الاخيرة من جنوح او انحراف من القصد انما كان نتيجة لتأثيرات خارجة من الجامعة استطاعت أن توجه بعض العناصر الطلابية من ذوى الميول المتطرفة لاثارة الخواطر وبث الفتنة بين جموع الطلاب مستغفدة فى ذلك كل ما فى وسعها من وسائل لاثارة واشاعة الدعايات الكاذبة حتى استطاعت بهذه الوسائل وغيرها من الاساليب غير المشروعة أن تسيطر على ععدد كبير من الطلاب بعد أن خنقت كل صوت حاول أن يرتفع ليميط اللثام عن اغراضها بل انها لم تتردد فى سبيل ذلك من



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الأولى فصل بعدها لاستفاده مرات
الرسوب .

ثم التحق بكلية أخرى . وفي أبريل
سنة ٧٠ حل دوره في أداء الخدمة
العسكرية غير انه تخلف عن تقديم
نفسه وكان ذلك سببا في حرمانه من
دخول امتحان العام الدراسي ٧١/٧٠
ووقف قيده بالكلية وقد اقر عو بذلك
في التحقيقات وقرر انه كان يزوي
تسليم نفسه بعد فسخ الاعتصام وحل
دون ذلك ضبطه (هذا كلامه هو) .

ساسدا : اسفرت التحقيقات عن
ان بعض العناصر المنحرفة من غير
الغلاب ممن عرفت قبولها المنحرفة
شاركت في بث الفتنة واثارة الخواطر
ومحاولة الانحراف بالحركة الطلابية عن
مسارها الوطني السليم . وقد ضبط
بقاعة جمال عبد الناصر بعض هذه
العناصر من بينهم موظف بهيئة التعهيز
والمشروعات الزراعية تبين انه منتم إلى
التقسيم رقم ٦٢٢ لسنة ١٩٦٨ من الدولة
وموضوعها اصدار وتوزيع منشورات
مناغسة لنظام الحكم . كما ضبط موظف
آخر برعاية الشباب مندسا بين جموع
الطلبة المتظاهرين بميدان التحرير وتبين
انه سبق الحكم عليه في قضية الجنابة
رقم ٤١٣ لسنة ٦٠ بالسجن ٧ سنوات
مع غرامة ٢٠٠ جنيه لانتهائه بالانضمام
الى بعض التنظيمات ذات الميول التي
تخالف مبادئنا الاجتماعية وتلذت عليه
هذه العقوبة .

زجاجة مولوتوف

كما ضبط بين المتهمين بدائرة قسم
الموسكى عامل بفندق شيرد يخنى بين
طبقات ملابس زجاجة مفلقة تحوى مادة
اشبهه في ان تكون سائل مولوتوف وقد
ارسلت الى الطب الشرعى لفحصها
وتحليلها واثبت تقرير التحليل ان هذه

لغاية الاجتماعات واعتمدت على كسل من
حاول معارضة بل عدت الى اعتقال
العناصر الوطنية في جرات بعسدة عن
مكان الاجتياح لاتصالهم من جموع الطلبة
على النحو الذى اشرنا اليه عند
سياق الوقائع .

ثالثا : ثبت من التحقيقات ان بعض
المنشورات التي تضمنت الدعايات المثيرة
طبعت خارج الجامعة ووزعت قبل انعقاد
مؤتمر الطلبة ولوحظ ان هذه المنشورات
وزعت اثناء انعقاد المؤتمر على الطلبة
وطبعت منها آلاف النسخ وكانت جميعها
شبه مؤرخة .

رابعا : ثبت ان حجم الانساعات
الخاصة بنشاط المؤتمر بالنسبة لطبع
المنشورات واللافتات والبيانات تجاوزت
امكانيات الطلبة واحادات الطلبة وقد
ردد بعض الطلبة بالتحقيقات ان اشخاصا
غير العناصر الطلابية ساهموا به بالغ
مالية في هذا الصدد .

خامسا : كشفت التحقيقات ان احد
من تزعموا عمليات الاثارة بين الطلاب
سافر الى الخارج ٣ مرات خلال عامي
٧١/٧٠ وطالت فترة غيابه عن الوطن
اكثر من ٤ شهور تردد فيها على اكثر
من ٦ دول وقد تبين انه لم يكن معه
وقت مغادرته البلاد سوى ٧٥ دولارا
ولم يستطع ان يعطى وسائل تعيشه
بالخارج طوال هذه الفترة .

شعارات الزايدة

كما ثبت من التحقيقات ايضا ان
طالباً آخر من متزعمى حركة الاثارة التي
كانت ترنح شعاعات الزايدة وكانت
تدعو الى تعطيل الدراسة بالجامعة
لباخذ الطلاب مكانهم في جبهة القتال .
ثبت ان هذا الطالب هارب من الخدمة
العسكرية وانه يبلغ من العمر ثلاثين
سنة وقد التحق باحدى كتائب الجامعة
سنة ٦٢ وظل بها ٦ سنوات في السنة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كما كشفت التحقيقات عن ان المتظاهرين انطلقوا خلال المظاهرات التي وقعت يوم ٢٤ سبعة متاجر في منطقة شارع طلعت حرب . كما اثبتت التحقيقات كذلك عن ان الاعتصام الذي وقع في ميدان التحرير كان نتيجة تخطيط سابق من هذه العناصر . فقد وجد من بين الاوراق المضيوفة بقاعة جمال عبد الناصر هند فاض الاعتصام ورقة تشير الى نقل الاعتصام الى ميدان التحرير .

بين كذلك ان كثيرا من اللاتصالات ومجلات الحائط تضمنت هجوما غير مشروع على سلطات الحكم يخرج عن حد النقد المباح ووقع تحت طائلة القانون . وانه على الرغم من انه نشر منذ الوهلة الاولى ان بعض العناصر كانت تعمل على تضليل الطلبة وبت دعايات ميثرة بتحريضهم على الاعتصام فقد اسحقت السلطات صدرها امام الطلاب للتعبير عن رأيهم في حرية وهيأت لهم اكثر من لقاء مع المسؤولين دار فيها حوار ديمقراطي حول مايشغل اذهان الطلاب . كما اتاحت لومسد منهم التوجه الى مجلس الشعب للاجتماع بالسادة اعضاءه .

وقد حرصت سلطات الامن رغم كل ما حدث وبرغم ان الاعتصام والامتناع عن تلقى الدروس يكون في ذاته جريمة يعاقب عليها القانون رقم ٨٥ لسنة ٤٩ بشأن حفظ النظام في معاهد التعليم حرصت على عدم التدخل تقديرا للدوافع الوطنية لمجوع الطلاب . فلما ان انتهت سببها ايام كاملة من بسوء الاعتصام . وتردد ان بعض المعتمدين يتزود بعضى وادوات يواجهون بها قوات الامن ، وان البعض الاخر يحاولون الاستيلاء على بعض النفوس والالات الحديدية من مركز الدفاع المدني

الزجاجة بحسب اعدادها يمكن ان تستخدم في تفجير حريق .

سابعها : كشفت التحقيقات ان عناصر الاثارة لم تنف فيما دعت اليه من الفتنة عند حدود الجامعة بل حاولت ان تصل بها الى جماهير الشعب واوساط العمال وقد تبين من التحقيق ان عددا كبيرا من المنشورات قد وزع خارج الجامعة وعلى غير العناصر الدلالية كما علفت بعض اللاتنات على جدران اسوار الجامعة بقصد اشاعة الفتنة بين الجماهير .

كما تبين من تحقيق القضية رقم ١٠٨ لسنة ٧٢ ان بعض المنشورات التي تتضمن دعايات ميثرة وزعت في بعض المناطق العمالية كمناطق حلوان وضبطت الالة الكتابة التي استخدمت في طبعها وما زال التحقيق جاريا في هذه القضية كما كشفت التحقيقات كذلك عن توزيع منشورات في اوائل فبراير سنة ٧٢ بعد انتهاء احداث الجامعة وبدء العطلة تحيل توقيع انصار الثورة الفلسطينية نهاجم القيادات السياسية وتدعو الى عقد المؤتمر .

ثامنا : استمرت التحقيقات عن ان المظاهرات التي اعقبت الاعتصام وقعت في اماكن متفرقة من القاهرة كانت نتيجة لما اذاعته العناصر الميثرة من اشاعات كاذبة تتصل بمعاملة الطلبة . فقد اذاعوا بين صفوف الطلبة ان الويليس اعتقل ١٥٠٠ طالب من زملائهم وان المحتجزين يجري تعذيبهم وان مجموعة من اعضاء هيئة التدريس قد استقلت مما اثار الطلبة ودعمهم الى التظاهر . وقد قرر اغلب هؤلاء الطلبة ممن شيدوا في المظاهرات ان هذه الاشاعات صورت لهم على انها حقيقة وعلى انها اخبار صحيحة مما اثار ثارتهم .

حتى أوشك أن يشها وقد انتهت النيابة العامة الى الإمراج بلا ضمان عن كل من لم يثبت اشتراكه مع عناصر الإثارة فى بث الفتنة على الرغم من أن بعضهم اشترك فى التظاهر أو التجهيز أو الامتناع عن تلقى الدروس وهى جميعها جرائم معاقب عليها بمقتضى القوانين الخاصة بالتجمهر والمظاهرات والاجتماعات العامة .

قرار الرئيس بالافراج

ولم يبقى محتجزا بعد ذلك من المتهمين سوى ثلاثين منهم منهم ٨ من غير الطلبة وهم الذين عملوا لى إثارة الفتنة ونسبت اليهم الجرائم المنصوص عليها فى المواد ١٠٣ ، ١٧٤ من قانون العقوبات وهى بث دعايات مثيرة ضد أمن الدولة وهى زمن الحزب .

لقد تفضل السيد رئيس الجمهورية فأمر بالافراج عن الطلبة جميعا وبذلك لم يبق هناك طالب واحد محتجز بسبب الأحداث الاخيرة . كما تفضل سيادته فأمر باحالة جميع التحقيقات لى الجامعات لتتولى محاسبة المسؤولين من الطلبة عن هذه الأحداث .

السيد الرئيس السادة أعضاء المؤتمر الان وقد فرغت من بيانى بشأن أحداث الطلبة الاخيرة وما أسفر عنه التحقيق القضائى بشأنها فقد بقى لى بعد ذلك كلمات ثلاث :

كلمة الى أبنائى طلاب الجامعات الذى كل لهم الدستور ما كفل من حريات واسطة لا يحوطها الاحترام القانون والحرس على مصلحة البلاد والحفاظ على وحدتها الوطنية ، وهى جميعها مقدسات تقتضيهم أن يعالجوا الامور العامة فى هذه المرحلة الدقيقة بما عرف منهم من وعى وحرس وروية حتى لا يفتحوا الباب للدخلاء والمفرضين والمندسين بين صفوفهم على نحو ما وقع

بكلية الاقتصاد اضحى من المحتم حرصا على مصالح الطلاب انفسهم ومراعاة لاعتبارات أمن الدولة ان تقوم قوات الشرطة بفض الاعتصام . وقد تم ذلك كله بأيسر الوسائل وبأسلوب حكيم خال من العنف حتى انه لم تحدث اصابات واحدة بين مئات الطلبة الذين شاركوا فى الاعتصام الامر الذى يذكر بالتقدير لقوات الأمن التى اصيب من أفرادها أثناء تفريق المظاهرات التى وقعت يوم ٢٤ - ٦٧ فردا واحدهم مضروب بسكين فى ظهره .

٢٤٤ شخصا فقط

اما عدد من شملتهم تحقيقات النيابة بلغ ٢٢٤ من بينهم ١١٢ ممن ضبطوا فى حوادث الاعتصام و ٦١ ممن ضبطوا فى حوادث التجمهر فى ميدان التحرير و ٥١ ممن ضبطوا فى حوادث التظاهر فى دوائر اقسام الأزبكية وعابدين وقصر النيل والموسكى . وقد احاطتهم النيابة جميعا خلال هذه التحقيقات بكافة الضمانات واتاحت لهم المجال لإبداء دفاعهم كاملا - واذا كانت مصلحة التحقيق فى مرحلة المبكرة قد اقتضت ان تفرض النيابة العامة السرية على اجراءاته وان تمنع الاتصال بالمتهمين استعمالا لحقها المقرر قانونا وحرسا منها على اظهار الحقيقة كاملة فان هذه السرية قد فرغت بالنسبة للجميع بما فى ذلك وزير العدل ذاته . واذا الكل سواء أمام سيادة القانون . ومع كل ذلك قد سمحت النيابة لاتقارب المتهمين وذويهم بالاتصال بها فى أى وقت للاطمئنان على المتهمين وايصال ما يرون إيصاله لهم من الحاجيات الضرورية .

وحرسا على سرية انجاز التحقيق فقد استمر جهاز النيابة يعمل ليل نهار ،

في الاحداث الاخيرة . وانهم ليعلمون
 أن ممارسة حرياتهم الدستورية بالطريقة
 الشرعية المأمونة وداخل نطاق مؤسساتهم
 أو في غابة وأحدى سبيل وأنصح للبلاد
 في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخها .
 ثم كلمة ثانية الى اخواني وأبنائي
 في جبهة القتال : ان كافة المراهقين
 وفي مقدمتهم اخوانكم طلاب الجامعات
 ليقنن من خلفكم صنفوا بتسلحية
 مناسبة قوية البنين ويتدرون سهركم
 على أمن الوطن وسلامته وهم معها وقع
 بينهم من جدل أو حوار ابيضون فوق
 كل اعتبار وفي أعلى مراتب القداسة
 معركة التحرير الفاصلة التي تتعلق بها
 آمال الوطن بل آمال الامة العربية
 جميعها .

وكلمة أخيرة أوجهها اليك يا سيادة
 الرئيس : لقد أعدت للقانون سيادته
 وهيبته وأكدت للقضاء استقلاله ومكانته
 وأطلقت الحريات من عقابها وفي مقدمتها
 حرية التعبير عن الرأي ولقد اتسنع
 صدرك لكل ما جرى من تصرفات نسبت
 الى الحركة الطلابية وهي منها براء
 ثقة منك بأبنائك الطلبة وايضا منك
 بشباب هذا البلد ووعيه وبقنلته . ولقد
 توجت ذلك جميعا بقرارك الابوي الحكيم
 بالانراج عن جميع الطلبة فأضفت بذلك
 الى موافكك البارة بأبنائك موقفا جديدا
 مجيدا بذكره لك الطلبة والشعب جميعا
 بالتقدير والعرفان .

★ ★